Al-Qalam القلم
p-ISSN: 2071-8683, e-ISSN: 2707-0077
Volume:25, Issue:2, 2020 ; pp. 242-266

إشكالية الألفاظ الأعجمية في كتاب الله

Issue of foreign (non-Arab) words in Qur'an

Dr.Lubna Farah

Assistant Professor, National University of Modern Languages, Islamabad.
(Corresponding Author)

KEYWORDS:

ARABIC WORDS, LOAN WORDS, QURAN LANGUAGE LINGUISTIC.

Date of Publication:
31-12-2020

ABSTRACT

The issue of the existence of Non-Arab words in the Holy Qur'an is considered a problems which is raised in the Islamic legacy, language scholars agreed that their influence and presence of other languages on Quranic Arabic, and the paper will express the issue of non-Arab words in the Quran from different sides, and different views of the matter of "Almuarab" "Dakhiel" in Arabic, Arabs had specific capability in linguistics interchange through their interaction with other nations by virtue of neighborhood and due to seasonal "winter & Summer" trade journeys. The paper comprises two main parts. First to discuss the meaning "Almuarab" "Dakhiel" and categories with different arguments of famous scholars, secondly, topic covers usage of "Almuarab" "Dakhiel" in Quran. "Almuarab" "Dakhiel" entered into Qureshi language from different languages these conventionally known as loanwords or Arabized words. The paper will discuss the issue of these Arabized words in Quran. The research paper will sough about the words entered into Arabic and the history of loan words vocabulary? The methodology adopted in this paper Qualitative and descriptive research, finally the paper will highlight the results of the research, concluded with recommendations.

الملخص

العربية نالت شرف نزول القرآن بها وخاطب القرآن العرب وكرمهم بقوله: "لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون"[1]. التدخل عبر اللغات يحدث بسبب تجاور الدول ويحدث في كل زمان ومكان، وهذا ما اتفق عليه علماء اللغات الأخرى، حيث اللغات تأخذ ما تحتاج من ألفاظ ومفردات، ويحدث ذلك خلال التبادل التجاري والاختلاط والرحلات. اشتهر العرب برحلات الصيف والشتاء للتجارة، وترك ذلك أثر في لغتهم، واجريت الدراسة وصفية تحليلية مع تفسير موقف العلماء من دخول الدخيل والمعرب في اللغة العربية، انهيت البحث بالخاتمة والنتائج والتوصيات.

الكلمات الأساسية: الفاظ عربية، الفاظ دخيلة والمعربة، لغة القرآن، الدراسات اللغوية.

المقدمة

علماء اللغة يؤكدون بأن اي لغة من اللغات تكون عرضة لأخذ ألفاظ من اللغات لأخرى وخاصة تلك التي تتعامل معها في مجالات المختلفة منها: المادية، المعنوية، الصناعية الأدبية...الخ. وهكذا كانت العربية احتكت باللغات الأخرى وسبب ذلك الاحتكاك والاتصال الذي حدث خلال رحلة الصيف والشتاء التجارية، والهجرة المؤقتة لقبائل عربية خلال سنوات القحط لبلاد النهرين أو إلى الشام وفلسطين. لدخول كلمات أجنبية إليها، وهي ظاهرة عادية المسامة بالتبادل أو الاقتراض اللغوي بين اللغات، والتدخل بين اللغات جار في كل زمان ومكان[2]، وواصل العلماء البحث عن الكلمات الدخيلة في القرآن لأن اللغة العربية نالت التشريف العظيم وكانت الأصل لكل اللغات وجميع اللغات كانت فروع لها[3].

الكلمات الدخيلة في العربية سميت بالألفاظ المعربة، فاللفظ الدخيل هو لفظ أعجمي دخل بالعربية وكلام العرب من غير أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربية، والعرب استخدموا الكلمة الدخيلة بشكلها وقالبها، والمعرب عومل معالة اللفظ العربي من ناحية الأوزان والاشتقاق، مثله مثل أي لفظ عربي[4]. وأي لغة بها الفاظ دخيله دليل أن أهل هذه اللغة خالطوا الشعوب الأخرى وتعاملوا معهم، لأن لايمكن لأي لغة البقاء مغلقة أبداً لاتقرض ولاتقترض فإنها تنقرض.

وكما نعلم القرآن نزل على لهجة قريش والفصحى العربية من قوله تعالى "بلسان عربي مبين"[5] وفي مكان آخر: "إنا أنزلناهُ قُرآناً عربياً لعلكم تعقِلون"، فالسؤال هل آيات القرآن تضمنت الألفاظ الدخيلة او المعربة قد تكون وردت إليها من اللغات الأخرى؟ فهذا ما سيستعرضه البحث ويبحث في ظل آراء علماء اللغة وجود معرب بالقرآن.

أهمية الدراسة

التعرف على حقيقة المعرب بالقرآن وفض الخلاف بين العلماء تجاه قضية الدخيل بكتاب الله.

نسب الألفاظ المعربة للغتها باستخدام القواميس العربية واللغات. ونظرا للوقوف على دلالة الكلمات والكشف عن تطورها ومعرفتها كيف دخلت للعربية جاءت أهمية الدراسة لهذا البحث.

اللغات وعملية الاقتراض

لانجد على وجه الأرض لغة تخلو من ألفاظ او كلمات دخيله، أجنبية بها، بل بعض اللغات تحتوي على كلمات من أصول شتى ولغات مختلفة في أصل اللغة مثل الانجليزية التي تقترض من جميع اللغات القديمة حتى أنه يقال أن ألفاظ الأجنبية بالانجليزية تربو على نصف ألفاظ اللغة الأنجليزية[6].

القرض في اللغة، هو ما تعطيه لتقضاه، منها "اقترض منه": أي أخذ القرض، اعطى قرضا أي قطع له قطعة يجازي عليها.

جاء القرض في الاصطلاح: إدخال أو استعار ألفاظ أو غيرها من لغة أجنبية للغته، جاءت كلمة الاقتراض "**borrowing**" والإدخال "**Innovation**"[7]. فيما العرب سموا عملية النقل والاستعار للفاظ والاقتراض اللغوي بكلمة "التعريب"، و الألفاظ المقترضة "الألفاظ المعربة"[8]، يعتبر الاقتراض أسهل وسائل تنمية اللغة، حيث يلجأ اليه المتكلم عندما يجد قصور في الثروة اللفظية في لغته الأصل، الخوض في الاقتراض اللغوي ليس سهلا، لان من يتحدث في هذا الصدد فإنه لا بد أن يكون على دراسة بتلك اللغة والكلمات التي نقلت إليها، فالعربية مثلا: أخذت من الفارسية، الإرامية، العبرية...الخ.

الدخيل والمعرب ومفهومهما

جاءت كلمة الدخيل من الفعل "دخل" والدخيل يكون مخالط للأصيل، لان الإنسان الدخيل يدخل ويخالط الإنسان الموجود، ويسمى الضيف دخيلاً لأنه يدخل على صاحب البيت، فالدخيل يكون عكس وضد الأصيل.

وإصطلاحا: جاءت بمعنى الهجين والغريب، الذي لا صلة له باللغة الأصل، وهو كل ما دخل في اللغة من ألفاظ وكلمات ومفردات أجنبية. صرح السيوطي[9]: "الف في التفسير خلائق فاختصروا الأسانيد، ونقلوا الأقوال بترا، فدخل من هنا الدخيل، والتبس الصحيح بالعليل"[10]. اذن الدخيل ما دخل للعربية من لغات أخرى ولم يخضع للميزان الصرفي ولا الاشتقاق وحافظ على شكله[11].

سبب تواجد الدخيل في العربية يرجع للتجارة الصيف والشتاء واختلاط العرب مع العجم خلال الحروب والسفر لأغراض الماء والكلاء. عرفه أحد اللغويين فقال: "هو الهجين والغريب، والذي لا يمت بصلة في أي من جوانبه إلى اللغة العربية، واعتمد بدون تغيير وتبديل وإضافة وحذف من قبل مجامع العربية وموافقة اللغويين العرب"[12].

بدءت الكلمات الدخيلة تدخل على العربية منذ العصور القديم لاختلاط الشعوب فيما بعضهم البعض. ولقد صعب على كثير من الصحابة فهم الكلمات العجمية في القرآن، ورد "أن أبا بكر الصديق سئل عن قوله تعالى: "وفاكهة وأبا"[13]. فقال "أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم، فقال الفاكهة عرفناها فما الأب؟ فقال: إن هذا لهو الكلف ياعمر"[14].

اما المعرب فهو نقل اللغظ الأعجمي للعربية، قال الجوهري في الصحاح: "تعريف الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول: عربته العرب وأعربته أيضا"[15]. المعرب يعرف بائتلاف الحروف، حيث لانجد في كلمة عربية الجيم والقاف، منها جلوبق، جرندق، وأي كلمة رباعية والخماسية تكون خالية من حروف ذلاقة وهي: "الباء والراء والفاء، واللام، والميم، والنون" مثل "جوسق" ، ولانجد كلمة تجتمع فيها الصاد والجيم ومنها الجص والصولجان، ولايوجد في العربية لفظ ينتهي بحرف زاي بعد الدال مثل "مهندز"، ولايجتمع في اسم النون مع الراء مثلا: نرجس، نورج. فهو معرب وليس من العربية[16]. هذه ضوابط وصفات لاجل أن نفرق اللغظ الدخيل المعرب والعربي.

المعرب ما استعمله العرب من الفاظ في لغتها يرجع أصلها للغات الأخرى، وقالوا: "تعريب الأسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا"[17]. نجد محمد علي التهانوي: يعرف المعرب: "المعرب عند علماء العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع"[18].

يعرف أبو حيان الأندلسي: "العجمي" قائلاً: "العجمى عندنا هو كل ما نُقل إلى اللسان العربي من لسان غيره، سواء كان من لغة الفرس أو الروم أو الحبش أو الهند أو البربر أو الإفرنج أو غير ذلك"[19]. يرى السيوطي أن المعرّب هو : "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ". مما تقدّم نرى أنّ المعنى اللغوي يقترب من المعنى الاصطلاحي فمادة " عرب " تعني الإبانة والإفصاح، أما " أعرب" أي : "أزال الإفصاح والإبانة عن طريق همزة السلب والإزالة" ومن لفظة "أعرب" اشتقّت لفظة معرّب. يقول الأزهري: إن الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة والإفصاح . يقال "أعرب عن لسانه وعرب" أي: إبان وأفصح[20]. الأستاذ محمد المبارك يؤكد بأن المعرب: "إدخال اللفظ الأعجمي في العربية بعد تبديله وتهذيبه في لفظه ووزنه، بما يناسب العربية"[21]. اما المحدثين فيقولون عن المعرب: "اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب". بمعنى "تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وطريقتها، وتخضع الأعجمي لضوابط وقواعد وخصوصيات العربية"[22].

الفرق بين "المعرب" و"التعريب" لأن التعريب ضروري للحفاظ على اللغة لأنه يكفل للغة الحياة، نجد آثار للتعريب في العصور الإسلامية، وأزدهرت في عصر الخليفة العباسي الرشيد والمأمون[23].

اللغات المجاورة للعربية

تكتسح اللغة باللغة الأخرى، فتغمرها، وتتشبع اللغة المكتسحة، بألفاظ وكلمات من اللغة المؤثرة فتغرق في أساليبها ومفرداتها، قد يكون في بعض الأحيان التأثير لدرجة انها تضمحل فيها وتقتل اللغة الأصل. واللغات تتلاقح وتتمازج وتكون نتيجة ذلك ولادة لغة أخرى، يحدث ذلك بسبب اقتراض لغوي وتتعايش معاً جنباً لجنب ويسمى ذلك بالازدواجية اللغوية[24].

العربية مليئة بألفاظ أعجمية والتي اقترضتها من اللغات الأخرى عن طريق معيشتها وسياستها خاصة اللغات القريبة منها والتي كانت أكثر تحضر وتمدن منها وهو الذي حدث ضمن الأمم العربية والبابليين، واليونانيين والروم، والفراعنة، والفرس. نجد السيوطي يذكر بكتابه المزهر: "فإن لخما وجزاما كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط وقضاعة وغسان وإياد خالطوا الأراميين والعبرانيين، وثعلب واليمن كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، وأهل اليمن كانوا مختلطين بالهنود، وسكان الصحاري والعراق حيث خالطوا الفرس وغيرهم"[25]. لو التفتنا للحدود العربية نجد الفرس شرقاً، الترك شمالا، والحدود العربية من الجنوب تحدها الزنجية، لذا فطبيعي تولد لغوي ممزوج من الدخيل والمعرب وقد يكون خليط من لغات شتى يصعب ملاحظته والحكم عليها من اي لغة جاءت.

لانعرف متى نشأت ونمت اللغة العربية، لاختلاف آراء العلماء وعدم اتفاقهم على رأي، فطبيعي أنها ورثت كثير من ألفاظها من اللغات المتجاورة، القريبة منها، في مراحل مختلفة. فنرى السومريين في الشمال مجارين للعربية حيث كانت لغتهم مزيج من البابلية والآشورية، والسريانية، والعبرية لايمكن ان نجد من أثر على الآخر.

الفرس كانت علاقتهم قبل الإسلام قوية ومتميزة والذي ادى إلى ترك كل من اللغتين أثر على بعضهم البعض متمثلا في المفردات والأساليب والأخيلة والتراكيب، واقترضت العربية من الفارسية كلمات كثيرة مثال على ذلك: "أذركون: نوع زهرة صفراء"، أهوا: "معناه غزال"، إبريق: "كلمة مركبة" من أصل "أب+ريز" إنا يصب به الماء. وقيل ايضا انه معرب عن "آب ري" أي طريق الماء. وقيل إن الأصل "آبريك" بالكاف الفارسي، يقصد به إناء الرمل.

ومن الغرب المصريين الفراعنة القدامى والتجارة البحرية كانت عاملاً في نقل الفاظ المصرية للعربية حيث اللغة القبطية.

اتفق اللغويين على توغل كلمات دخيلة في العربية لعدة أسباب منها طبيعية أي من داخل اللغة لان اللغة مرتبطة بأصحابها واستعمالهم لها "اللغة عندما تنشأ أو ترتقي فإنها تتبع خطى أصحابها الذين يتكلمون بها"[26]. أو أن تكون عوامل طبيعية بيئية، بسبب التجاور اللغوي بين الشعوب، المؤدي لتسرب كلمات دخيلة في اللغة الأصل. أو تكون في بعض الأحيان عوامل بشرية محضة سياسية

كانت أو أقتصادية أو تعليمية، لأن الإنسان ينقل الكلمات مباشرة من اللغة الأصل للغة المستقبلة مثل الإعلام في وقتنا الحالي.

وأدى دخول الدخيل بالعربية بعد نزول القرآن لعدة نتائج على الصعيد اللغوي والديني والعلمي. فنرى في المستوى اللغوي، اللغة انتعشت وتطورت، بعدها دعمت بحركة الترجمة والتعريب، حيث اضطر العلماء لتأليف معاجم تضم الدخيل والمعرب. وساعد تسلل الفاظ للعربية على الاستعمال العام لها لدى الناطقين بها، ومع تدخل الحكم السياسي نرى عندما تخلت الدولة العثمانية عن الحكم وهمشت العربية والأقطار التي كانت تحكمها فخرجت سياة اللغة العربية وجاءت اللغة التركية لتحل محلها ولكنها اورثتها ألفاظ عربية، فيقول العلامة ابن حزم في كتابه: "إن اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم أو تنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم.."[27]. ونرى على المستوى العلمي ترجمة الآداب من اللغات الأخرى ساهم في تعريب الكلمات، حيث كانت الترجمة لها دور في تعريب الأسماء والمصطلحات الدخيلة لذا كثير من الكلمات العلمية تحمل صفة الأجنبية والدخيلة في اللغة.

نجد في العصر ما قبل الإسلام الناس استخدموا الدخيل في كلامهم وأشعارهم، حيث كان عرب قبل الإسلام يعرفوان لغات غير العربية لاتصال الجزيرة العربية بها[28]، "أمثال عدي بن زيد العبادي" و "لقيط بن يعمر الإيادي" اشتهروا بقراءة كتباً دينية، وقد كتبوا أساطير وقصص الشعوب القديمة[29].

وجود المعرب من عدمه في القرآن

جمهور العلماء لم يتفق على رأي واحد بشان الفاظ الغير العربية بكتاب الله، حيث اختلف الأصوليين واللغويين والمفسرين في وجود معرب ودخيل بالقرآن وعدمه وانقسمت الآراء على النحو التالي:

أ. الفريق الأول ينكروجود معرب بالقرآن

الذين من ضمنهم الزركشي، والسيوطي "خص هذه المسألة بدراسة مفصلة" فذهب لانكار وجود غير العربية في القرآن[30]، ومن المنكرين أبو عبيدة معمر والإمام الشافعي، وابن جرير الطبري، والقاضي أبو بكر الباقلاني، وكل هؤلاء استند لقوله تعالى: "إنا أنزلنه قرءنا عربياً"[31]. والطبري يقرر "أن كل رسول جاء برسلته بلسان قومه، وكل كتاب نزل على نبي بلسان من أرسل اليهم، والقرآن

نـزل علـى لسـان محمـد بلسـان محمـد عربيـاً، جـاء في القـرآن: "إنـا أنزلنـه قرءانـا عربيـاً لعلكـم تعقلـون"[32]. كـان الإمـام الشـافعي يـرد بشـده علـى عجمـة القـرآن بقولـه ان تلـك الألفـاظ لا يعلـم بعربيتهـا إلا بعـض العـرب مـدلا مـن القـرآن: "لسـان الـذي يلحـدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين" "فصلت آيه-44. .

ويصـرون علـى القـول: "إن القـرآن بلسـان العـرب". ويقـرر الشـافعي بقولـه: "لسـان العـرب أوسـع الأسـنة ذهبـاً، واكثرهـا ألفاظـا، ولكنـه لا يـذهب منـه شـي علـى عامتها، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه"[33].

أبـو عبيـده لهـذا الـرأي بقولـه: "مـن زعـم أن فـي القـرآن لسـاناً سـوى العربيـة فقـد أعظـم علـى الله القـول". وابـن جريـر الطبـري يـنص علـى عـدم وجـود معـرب بقولـه: "القـرآن نـزل بلسـان العـرب دون غيـرهم مـن الأمـم"[34]. يؤكـد كـل المنكـرين بوجـود الفـاظ عجميـة بـالقرآن بقـول: "إن مـن يقـول فـي القـرآن غيـر العربيـة فإنـه يجهـل العربيـة، لسـان العـرب أوسـع الألسـنة مـذهباً وأكثرهـا ألفاظـاً"[35]. يتعـرض كبيـر اللغـويين أبـو عبيـده معمـر بـن المثنى بقولـه "مـن زعـم أن فـي القـرآن شـيئاً مـن ألفـاظ العجم فقد أكبر، لأنه عز وجل قال "بلسان عربي مبين"[36].

الشـيخ أحمـد شـاكر يقـول: العـرب أمـه مـن أقـدم الأمـم، ولغتهـا مـن أقـدم اللغـات، حيـث إنهـا كانـت قبـل إبـراهيم وإسـماعيل علـيهم السـلام، يمكـن الألفـاظ التي نظنها ليست عربية قد فقطت أصله وبقي الحرف وحده[37].

ب. الفريق الثاني القائل بوجود معرب بالقرآن

يسـتندون لمـا روي عـن الصـحابة والتـابعين مثـل مجاهـد وعكرمـة وسـعيد بـن جبيـر وعطـاء بـن أبـي ربـاح، بقـول: "القـرآن اشـتمل علـى أحـرف كثيـرة مـن غيـر العربية، مثل سجيل، والمشكاه، واليم، والطور، وأباريق، وإستبرق...الخ"[38].

اسـتند لقـول أبـن عبـاس رضـي الله عنـه عنـدما سـئل عـن الايـة: "فـرت مـن قسـورة". هـل "قسـورة بالعربيـة لأن فـي العربيـة "الأسـد" وهـي ليسـت بالفارسـية لأنهـا "شير" وبالنبطية "أريا" وبالحبشية "قسورة".

ويؤكـد الجـواليقي علـى وجـود بعـض مـن كلمـات غيـر عربيـة منهـا: "الربـانيون، الربيـون والصـراط والقسـطاس، والفـردوس..." يرجهـا لأصـل الفارسـية وبعضـها إلـى السـريانية[39]. وتعـود الحكمـة لوقـوع الألفـاظ الأعجميـة بـالقرآن لانـه يحـوي علـوم الأولـين والأخـرين، لـذا لابـد أن تقـع فيـه الإشـارة لأنـواع اللغـات والألسـن

الاخرى، واختير في القرآن من أعذب وأخف كل لغة والأكثر استخدام لدى العرب. حيث نرى ابن النقيب يصرح: "من خصائص القرآن على سائر الكتب السماوية أنها نزلت بلغة القوم الذين نزلت عليهم، ولم ينزل بها شي بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بالفارسية والحبشية شيء كثير". لأن الرسول مرسل إلى كل الأمم لذا لابد من وجود الفاظهم في الكتاب المبعوث وإن كان أصله بلغة قومه. نرى الإمام ابن النقيب يصرح: "من خصائص القرآن على سائر الكتب السماوية انه احتوى على جميع اللغات مع ما أنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبش على خلاف الكتب الإلهية التي اقتصرت على لغة القوم"[40].

القنائي الأزهري في كتابه الجواهر الحسان يقول: "هناك حكمة من وجود ألفاظ أعجمية في القرآن وهي النبي خاتم النبيين ولعموم الناس"[41].

نرى عبد الغني إسماعيل النابلسي يقول: "لاينبغي لنا أن نقول: إن في القرآن كلمات معربة من لغة العجم، بل نقول عنها أنها أصل في لغة العرب العرباء، ثم تكلمت بها العجم فغيروها بسبب لسانهم الأعجمي، وعند نزول الوحي تكلمت بها العرب المستعربة"[42].

وبصدد الأعلام الأعجمية فموجوده ويتفق عليها ويجمع العلماء على وجود الأعلام الأعجمية لأن الأعلام واحدة بجميع اللغات، وهي تلفظ وتكتب بحروف تتوافق مع لغة المتواجده بها.

نرى أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: "إن كلهما مصيب، وذلك: أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، واولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته، فصار عربياً، لانها عربته فهي عربية في هذا الحال، أعجمية الأصل، وهو يصدق الفريقين"[43]. لانها استخدمت في العربية حتى لآنت في ألسنة العرب وأصبحت عربية بالاستعمال.

والألفاظ التي تنسب للأعجمية عرفتها العرب وألفتها، ثم عربتها بألسنتها، وحولتها لألفاظ عربية من العجيمة، فصارت عربية، ثم جاء القرآن وادرجها في آياته. لانها قد اختلطت بكلام العرب، لذا من قال إنها عربية فصدق، ومن أدعى بعجميتها فهو صادق[44]. العربية بها خصائص الاتساع في وفرة الألفاظ، لا نستبعد أن تكون تلك الكلمات التي وردت في القرآن والتي نظنها أعجمية تكون

عربيـــة، بســـبب عـــدم التـــدوين واتســـاع العربيـــة ظنهـــا العلمـــاء بانهـــا أعجميـــة. ودليـــل أبـــن عبـــاس: "كنـــت لا أدري مـــا فـــاطر الســـماوت والأرض" حتـــى أتـــاني أعربيـــان مختصـــمان حول بئر يقول أحدهما للأخر: "أنا فطرتها أي بدأتها"[45].

دو افع دخول الدخيل والمعرب للعربية

أ. الحاجـــة الضـــرورية: لان بعـــض الأســـماء قـــد تفـــرد بهـــا اللغـــة الأخـــرى غيـــر العربيـــة بهـــا، وعنـــدها تضـــطر العربيـــة لاســـتعمالها مـــن اللغـــة الأخـــرى وادخالها للعربي منها بعض الكلمات التالية:

1. الأواني: الخوان، التنور
2. الجواهر: الياقوت، البلور
3. الطيب: الكافور، القرنفل، العنبر
4. الرائحة: الياسمين، النسرين
5. الملابس: السنجاب

ب. الحاجـــة فـــي نقـــل العلـــم والفـــن: مصـــطلحات العلميـــة والحضـــارية احتاجـــت العرب لتعريبها[46]. منها العلوم الدخيلة على العربية.

ج. البيئـــة وطبيعـــة جزيـــرة العـــرب: بيئـــة جزيـــرة العـــرب جعلـــت أهلهـــا وســـاكنيها بحاجـــة للاخـــتلاط بـــالأمم الأخـــرى والاقتبـــاس مـــنهم لاجـــل المعيشـــة وطـــرق تلبيـــة حاجـــات حيـــاتهم. لان بيئـــة جزيـــرة العـــرب كانـــت جـــدباء لا حيـــاة ولاســـبل الحيـــاة متواجـــده بهـــا، لكـــن التواصـــل بـــين الشـــعوب كـــان موجـــود والتخـــالط لاغـــراض مختلفـــة منهـــا التجـــارة والحـــروب وأدى ذلـــك لـــدخول اللغـــة وكـــان ســـؤال ودعـــا إبـــراهيم لجعـــل قلـــوب النـــاس تنجـــذب إليهـــا واســـتجاب الله دعـــاءه. وكانـــت عامـــل مهـــم فـــي دخـــول الألفـــاظ للغـــة العربيـــة. ومـــع مـــرور الـــزمن أصبحت تلك الكلمات واسماء السلع جزء من اللغة العربية[47].

د. أســـواق قـــريش: كانـــت أســـواق قـــريش ومحطـــات القوافـــل التجاريـــة محـــل لـــدخول الفـــاظ للعربيـــة لان الاســـواق كانـــت بهـــا منتـــديات أدبيـــة، لان البضـــائع كانـــت تبـــاع بلهجـــات القـــوم ولـــذا فتجمعـــت المفـــردات المعربـــة والدخيلـــة فـــي لهجـــة قـــريش مـــع مـــرور الوقـــت عوملـــت وكأنهـــا لغـــة العربيـــة، حيـــث أنهـــا صـــارت جـــزء مألوفـــا مـــن العبـــارات المتداولـــة بيـــنهم[48]. وتأكـــد دخـــول معظـــم الكلمـــات

المتعلقة بالمنتوجات والفلسفة والصناعة دخلت للعربية من أخواتها السامية مثل السريانية، الفارسية، الحبشية، النبطية....الخ[49].

اللغة كائن حي يأخذ ويعطي من الألفاظ، وينشأ ويتطور عبر العصور، واللغة لا تفسد بدخول كلمات دخيلة عليها بل تزينها وتخصبها، ولاسيما اذا صاغتها و ادخلتها في قوالبها[50]. الألفاظ الدخيلة لها آثار إيجابية على اللغة، لأنها تزيد من قدرتها وكفايتها للتعبير عن الأغراض المختلفة، والدخيل باللغة يعتبر ظاهرة إنسانية تبرز عند التقاء اللغات واختلاط الشعوب.

أقسام المعرب والدخيل وضوابطه

لقد وضع العلماء للمعرب اقساماً بالشكل التاليك

1. نوع يتغير على قانون الأصل والزيادة، والوزن، مع مراعاة الأبنية مثل درهم، و بهرج.
2. نوع غيرته العرب، إلا أنه لم يلحق بأبنيتها لذا لا يعتبر مشابها للذي قبله. مثل: آجر
3. نوع ترك بدون تغيير: لم يتغير ولم يلحق بأبنية الألفاظ، مثل "خُراسان" ويعد من لغة العجم، "كُركُم" حيث ألحق "بقُمقُم".

جمع السيوطي الألفاظ المعربة في القرآن وهي وصلت لأكثر من مئة لفظة وقد ذكرها في كتابه الإتقان بعضها كما يلي:

"أباريق، أب، أبلعي، آزر، اليم، أواه، أواب، بطائنها، تنور، تتبيرا، جهنم، حوب، دينار، راعنا، رهواً، الرقيم، الجبت، زنجبيل، سرادق، سقر،سلسبيل، سندس، سيناء، الصراط، صلوات، الطاغوت، طوبي، طور، عدن، غساق، فردوس، فوم، قراطيس، قسطاس، قسورة، مرجان، مقاليد، ملكوت، مناص، منفطر، هيت، ياقوت، الهود، اليم...الخ".[51]

المعرب بين النظرية والتطبيق

العامل الرئيسي لدخول المعرب إلى اللغة العربية يرجع إلى: "ما أتيح للشعوب العربية والناطقة بالفصحى من الاحتكال المادي والثقافي والسياسي والاقتصادي، الذي نتج عنه تطور طبعي للحضارة العربية وظهور مستحدثات في العربية والعرب"[52]. ومن الضروري ان تكون نتيجة الاحتكاك: تبادل في الألفاظ

والمصطلحات، واقتراض مسميات، لان الشعوب تساير الحضارة وتستخدم الألفاظ، وتعربه فتصير عربية. وتكون كما الألفاظ العربية، هكذا دخلت العديد من الألفاظ الأجنبية إلى العربية[53].

المفردات الدخيلة في العربية:

زمهرير: " وردت مره واحده في سوره الانسان الآيه 13" زمهرير تعني البرد الشديد، أصل الكلمة مركبة من "زم" يعني البرد، "هرير" الحافز من أصل فارسي.

التنور: "جاء أمرنا وفار التنور" "هود/40" وردت مرتين في القرآن. فارسية الأصل لم تعرف العرب لها أسماً غير التنور[54]. بعض اللغويين يرجعونها إلى الأكدية، او الأفستائية وينكرون انها فارسية. ام المحدثون ينسبونها لبلاد ما بين النهرين من الساميين[55].

سرمد "وردت مرتين في القرآن" القصص 71. دخلت من الفارسية مركبة من "سر" و"مد" أي الزمان كما يقول الشوشتري بانها من كلمة "سرمدي" الفارسية[56].

الطور: وردت عشر مرات "رفعنا فوقكم الطور" "البقرة/63" كلمة من السريانية حيث يقصد بها جبل. وفي النبطية كل جبل يقال له طور إذا كان عليه نبات وشجر فيسمى طور سيناء.

المعنى الثاني لكلمة "الطور" الامتداد لاي شي من المكان أو الزمان حسب قولهم طوار الدار يقصد به الفناء، ويقصد به التكرار فعلت الشيء طوراً بعد طور أي مرة تلو أخرى. جاء في القرآن: "خلقكم أطوارا" (نوح/14) . والتكرار لكلمة "الطور" يضعف من أعجميتها ويعزز عروبتها.

كلمة "كنز" اختلف العلماء على نسبها هل هي عربية أم دخيلة، نجد جلال الدين السيوطي يذكرها بأنها "فارسية" نسبة إلى الجواليقي[57]، يؤكد الجواليقي بأنها فارسية والعربي "مفتح"، فيما نجد شهاب الدين الخفاجي، يعدها كنز معرب من الفارسية "كنج". يقصد به المخبوء من الذهب والفضة. وقد ذكرت في الحديث: "كل مالٍ لا تؤدى زكاته فهو كنز"[58].

كلمة "القمل" ذكرت مرة فقط، سورة الأعراف/133، ويقصد بالقُمل بضم القاف في اللغة السريانية الذباب، نجد ابن منظور يقول: لها زيادات طفيفة

مثل أقمل، مقمل، لم يتغير لفظ "قُمل" من ناحية الاشتقاق لانه لافرق بين القَمل والقُمل، التغير فقط في الحركة[59].

فردوس "وردت مرتين في القرآن"، كلمه معربه مأخوذه عن المصادر الروميه (الاغريقيه) و السريانيه جاءت هذه الكلمه في القرآن الكريم. و اللفظه الفارسيه المقابله هي "پرديس" و "تعني البستان الذي توضع فيه الحيوانات"[60].

كلمة عبقري "وردت مره واحده في سوره الرحمن، 76".

لم يبحثها الجواليقي، و يري "ادي شير" أنها معربه عن "آبكار" الفارسيه التي تمعني الابهه و العزه و الكمال[61]. و يشاطره الشوشتري رأيه. و يري آرثور جيفري انها تعني نوعاً من البسط الايرانيه الثمينه. و يحتمل ان تكون كلمه ايرانيه.

كافور"معربة من الفارسية" أصل الكلمة "قافور" أو "قفور" في حين أن جرجي زيدان يخالفهم بإدعاء ان الكافور من أصل هندي "كابور" حيث ان العرب خلال التجارة اخذوا أسماء الأحجار الكريمة، والعقاقير، منها المسك والكافور[62]. في حين أن البعض يرجح الأصل فارسيا "قفور" بإبدال الكاف من القاف.

وعلى هذا، فاشتمال القرآن على ألفاظ مأخوذة من اللغات الأخرى؛ كاشتماله على لفظ (المشكاة) وهي لفظة هندية، ومعناها: الكوة، وعلى لفظ (القسطاس) وهي رومية، ومعناها: الميزان، وعلى لفظ (الإستبرق) وهي فارسية، ومعناها: الديباج الغليظ، وعلى لفظ (سجيل) وهي فارسية، ومعناها: الحجر من الطين، وغير ذلك من الكلمات؛ نقول: إن اشتمال القرآن على أمثال هذه الكلمات، لا يخرجه عن كونه نزل { بلسان عربي مبين } لأن هذه الألفاظ قد عُرِّبت، فصارت كلمات عربية، فيكون القرآن مشتملاً على ألفاظ معربة، لا على ألفاظ غير عربية؛ فاللفظ المعرَّب عربي، كاللفظ الذي وضعته العرب، سواء بسواء. وإذا كانت ظاهرة التعريب أمرًا ثابتًا، وضرورة من ضروريات حياة اللغة العربية نفسها، فلا يعول بعد هذا على من ينكر هذه الظاهرة، أو يقول بقول مخالف لما تقرره.

أن العرب الذين عاصروا نزول القرآن، وعارضوا دعوة الإسلام، لم يُعرف منهم، ولم ينقل عنهم أنهم نفوا عن تلك الألفاظ أن تكون ألفاظًا عربية، وهم كانوا أولى من غيرهم في نفي ذلك لو كان، وهم أجدر أن يعلموا ما فيه من

كلمات أعجمية لا يفهمونها، أو ليست من نسيج لسانهم العربي المبين، ولو كان شيء من ذلك القبيل، لوجدوا ضالتهم في الرد على دعوة الإسلام، ومدافعة ما جاء به القرآن؛ أَمَا وإنهم لم يفعلوا ذلك، فقد دل ذلك على تهافت هذه الدعوة، وسقوطها من أساسها جملة وتفصيلاً.

لو تتبعنا الألفاظ المعربة التي وردت في القرآن، لوجدنا أن مجموعها لا يساوي شيئًا، قياسًا بما تضمنه القرآن من كلام العرب ولسانهم؛ والقليل النادر لا حكم له، ولا يقاس عليه؛ فالمؤلفات العلمية والأدبية الحديثة، التي تكتب باللغة العربية اليوم، ويكثر فيها مؤلفوها من ذكر الأسماء والمصطلحات الأجنبية، ويكتبوها بالأحرف الأجنبية، لا يقال عنها: إنها مكتوبة بغير اللغة العربية، لمجرد أن بعض الكلمات الأجنبية قد وردت فيها. فإذا كان القليل النادر لا يخرج الكثير الشائع عن حكمه وأصله؛ فهل يصح - والحال كذلك - أن يقال: إن القرآن تضمن كلامًا أعجميًا غير عربي ؟

كلمات ذات أصول أعجمية في العربية

ت	الكلمة	السورة	أصلها
1	أباريق	الواقعة 18	فارسيه معربة
2	أب	عبس31	مغربية معربة
3	ابلعى	هود 44	هندية معربة
4	أخلد	الأعراف176	عبرية معربة
5	أرئك	المطففين35	حبشيه معربه
6	آزر	الانعام74	أعجميه معربه
7	أسباط	البقرة140	عبرانية
8	إستبرق	الكهف31	أعجمية
9	أسفاراً	الجمعة5	سريانية أو نبطية
10	إصرى	ال عمران 81	نبطية
11	أكواب	الواقعة 18	نبطية
12	أليم	البقرة 10	عبرانية
13	إناه	الاحزاب53	مغربية وقيل بربرية
14	أواه	التوبة 114	حبشية

15	أواب	ص 17	حبشية
16	إبليس	البقرة 34	أعجمى
17	إنجيل	آل عمران 48	أعجمى معرب
18	إسرائيل	المائدة 78	أعجمى عبرانى
19	إبراهيم	البقرة127	أعجمى
20	إسماعيل	البقرة 127	أعجمى
21	إسحاق	البقرة 133	أعجمى
22	إلياس	الصافات123	أعجمى
23	إدريس	الأنبياء85	أعجمى
24	أيوب	الانبياء83	أعجمى
25	بطائنها	الرحمن54	قبطية
26	بعير	يوسف65	عبرانية
27	بيع	الحج40	فارسيه
28	تنور	هود40	فارسية
29	تبشيرا	الإسراء7	نبطية
30	تحت	مريم24	نبطية
31	جبت	النساء51	حبشية
32	جهنم	البقرة209	فارسيه أو عبرانيه
33	حصب	الانبياء98	زنجيه
34	حطة	البقرة58	
35	الحواريون	المائدة112	نبطية
36	حويا	النساء2	حبشيه
37	درست	الانعام105	يهودية
38	درى	النور35	حبشيه
39	دينار	آل عمران75	فارسيه معربة
40	لاتقولوا راعنا	البقرة104	يهودية
41	ربانيون	ال عمران 79	عبرانيه أو سريانية
42	ربيون	أل عمران146	سريانية

43	رحمان	الفاتحة2	عبرانى
44	الرئس	ق12	أعجمى
45	الرقيم	الكهف9	رومية
46	رمزاً	أل عمران 41	عبرية
47	رهواً	الدخان 24	سريانية
48	الروم	الروم2	أعجمية
49	رنجبيل	الإنسان17	فارسية
50	السجل	الأنبياء104	حبشية أو فارسية
51	سجيل	الحجر74	فارسية
52	سجين	المطففين 8	قال السيوطى غير عربى
53	سرداق	الكهف29	فارسية
54	سريا	مريم24	**سريانيةأونبطيةأويونانيه**
55	سفرة	عبس15	نبطية
56	سقر	المدثر26	أعجمية
57	سجدا	البقرة58	سريانية
58	سكراً	النحل67	حبشية
59	سلسبيل	الإنسان18	أعجمية
60	سندس	الكهف31	فارسية أو هندية
61	سينين	التين2	حبشيه
62	سيناء	المؤمنين 20	نبطية
63	سيدها	يوسف25	قبطية
64	شطر	البقرة144	حبشية
65	شهر	البقرة185	سريانية
66	الصراط	الفاتحة6	رومية
67	صرهن	البقرة260	نبطية أو رومية
68	صلوات	الحج40	عبرانيه
69	طاغوت	البقرة256	حبشية
70	طفقا	الأعراف22	رومية

71	طوبى	الرعد29	حبشية أو هندية
72	طور	الطور1	سريانية أو نبطية
73	طوى	طه 12	عبرانية
74	عبدت	الشعراء22	نبطية
75	عدن	التوبة 72	سريانية أو رومية
76	العرم	سبأ 16	حبشية
77	غساق	النبأ 25	تركية
78	غيض	هود 44	حبشية
79	فردوس	الكهف 107	رومية
80	فوم	البقرة 61	عبرية
81	قراطيس	الانعام91	قال السيوطى غير عربيه
82	قسط	الأنبياء 47	رومية
83	قسطاس	الإسراء35	رومية
84	قسورة	المدثر51	جيشية
85	قطنا	ص16	نبطية
86	أقفالها	محمد24	فارسية
87	القمل	الأعراف133	عبرية أو سريانية
88	قنطار	أل عمران14	رومية أو سريانية
89	كافور	الإنسان5	فارس
90	كفر	البقرة102	نبطية
91	كفلين	الحديد28	حبشية
92	كورت	التكوير1	فارسية
93	كنز	هود12	فارسية
94	لينة	الحشر5	لغة يهود ويثرب
95	متكأ	يوسف31	حبشية
96	مجوس	الحج17	أعجمى
97	مرجان	الرحمن22	أعجمى
98	المسك	المطففين26	فارس

99	المشكاة	النور35	حبشية
100	مقاليد	الزمر63	فارسية
101	مرقوم	المطففين20	عبرية
102	مزجاة	يوسف88	عجمية أو قبطية
103	ملكوت	يس83	نبطية
104	مناص	ص3	نبطية
105	منسأة	سبأ14	حبشية
106	منفطر	المزمل18	حبشية
107	المهل	الدخان45	مغربية أو بربرية
108	ناشئة الليل	المزمل6	حبشية
109	هدنا	الأعراف156	عبرانية
110	هود	البقرة111	أعجمى معرب
111	هُوَن	الفرقان63	سريانية
112	هيت لك	يوسف23	قبطية أو سريانية أو عبرانية
113	وراء	إبراهيم16	نبطية
114	وردة	الرحمن37	ينسبه الجواليقى وقال ليس عربى
115	وَزَر	القيامة11	نبطية
116	ياقوت	الرحمن58	فارس
117	يحور	الانشقاق14	حبشية
118	يصدون	الزخرف57	حبشية
119	يصهر	الحج20	مغربيه
120	اليم	طه39	سريانية أو عبرية
121	يهود	البقرة113	أعجمى معرب

الخاتمة والنتائج

مما سبق يمكننا القول إن ابن عباس كان له قدرة على المقارنات اللغوية بصورة فطرية غير صناعية. ومثال الذي قدمناه "فرت من قسورة"، التي استنتجها بأنها عربت من الحبشية، وأيضا الشواهد اكدت أن ابن عباس هو أول

مـن طـرق بـاب علـم الـدخيل والمعـرب فـي اللغـة العربيـة. حيـث أن ابـن عبـاس كـان حجـة فـي لغـة العـرب، مـع دعـا الرسـول لـه بزيـادة فـي العلـم والفهـم. وكـان لـه علـم فـي اللغـات العبريـة والسـريانية، والتـي مكنتـه مـن معرفـة ألفـاظ اللغـات الأخـرى، والـدخيل بالعربيـة. لقـد اتضـح للـذي يقصـد الوقـوف علـى الحـق، وطلـب معرفـة وجـه الحقيقـة، أنـه لـيس فـي القـرآن إلا كـلام عربـي مبـين، غيـر ذي عـوج، وأنـه لا يوجـد فـي القـرآن كـلام خـارج عـن نسـيج كـلام العـرب وسَـنَنِها. والألفـاظ الأعجميـة الـواردة فـي القـرآن ليسـت مـن لغـة بـل مـن لغـات مختلفـة، لكـن أجريـت تغييـرات علـى النظـام الصوتي للألفاظ. وحدثت ظاهرة الحذف في بعض الألفاظ عند التعريب.

وأهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:

- الألفـاظ الدخيلـة والمعربـة قليلـة جـداً نسـبة لمفـردات العربيـة، وإذا قسـنا الألفاظ العربية الدخلية باللغات الأخرى فنجدها معدمه.
- الألفـاظ الدخيلـة كلهـا لهـا صـلة بالحسـيات ولـيس بالمعنويـات، المصـطلحات لهـا صـلة بالفلسـفة والعلـوم. في حـين أن الألفـاظ العربيـة في اللغـات لهـا صـلة بالمعنويات والمصطلحات الشرعية.
- الـدخيل للعربيـة لـم يبـق علـى حالـه بـل تـم صـياغته وتغيـرت حروفـه تركيبـه حسب ما يوافق الأبنية العربية.
- لـم تـرد ألفـاظ خـلال نـزول الـوحي، وجميـع الـدخيل والمعـرب قـد تـم قبـل نـزول الـوحي، لـذا نـرى هنـاك حاجـة لإجـراء دراسـة لتقصـي جـذور ألفـاظ اللغات الأخرى التي عربت أثناء نزول الوحي.

التوصيات

- نوصـي بالمزيـد مـن البحـوث فـي التعريـب والـدخيل، لأنـه تضـمن البقـاء اللغوي.
- نوصـي باعتبـار أي لفـظ فـي القـرآن بعروبتـه دون النظـر لعلامـات القواعـد، لأن النص القرآني كلام الله.

الحواشي والهوامش

[1]الأنبياء، آية 10

[2] د. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1997م

[3]اد. كارم السيد غنيم، للغة العربية والنهضة المنشودة ، مجلة عالم الفكر عدد يناير مارس 1989م ص919

[4]ألتونجي، محمد، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر 2005م، ص13-14

[5]الشعراء-آية 195

[6]سميح أبو مغلي، الكلام المعرب في قواميس العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ، الأردن، ط1، 1998م، ص7

[7] Voir : Bloomfield, language, edition de London, 1950, p458

[8]سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص8

[9]الإمام حافظ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، من المكثرين في التأليف في علوم شتى له حوالي 600 كتاب ، توفي عام 911،

[10] الإتقان في علوم القرآن ، ج2، ص500، تاليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، سنة 1387هـ القاهرة.

[11] أحمد عبد الرحمن حماد ، عوامل التطور اللغوي ، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1403هـ ص8

[12]حسن جعفر نور الدين، الدخيل في اللغة العربية ، مجلة رسالة النجف العدد السادس ، 2006

[13]عبسى، آية31

[14]جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية ، المدنية المنورة، 1426، ص731.

[15] الجوهري، الصحاح

[16]الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، المعرب، ص6

[17] لسان العرب، (ع.ر.ب) م9، ص115

[18]محمد على التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ج3، ص944

[19]الاقتراح: ص45

[20]محمد بن علي الفاروقي الحنفي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ص944

[21]المبارك، خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد ، ص42

[22]إميل يعقوب، فقة اللغة العربية وخصائصها ، بيروت، دار الثقافة الإسلامية ، 1982م، ص215

[23]د. محمود حافظ، الترجمة بين الماضي والحاضر ، مجلة اللغة العربية، المؤتمر الستون، 1414هـ ص50

[24]صبحي الصالح، دراسات في فقة اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط16، 2004، ص314 بتصرف

[25]جلال الدين السيوطي، المزهر في اللغة شرح وتحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد إبراهيم ، دار الجيل، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، 212/1.

[26]آمنة بنت صالح الزغبي، المرحلية اللغوية، قراءة في نشوء اللغات وموتها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، ع37،جمادي الثاني، 1427، ص399

[27]ابن حزم الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، ج1، ص32.

[28]محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 28

[29]سعد محمد الكردي، اللغات الأخرى في القرآن الكريم ، وموقف الطبري منها ، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع76، ص19، يوليو 1999، ص40

[30]جلال الدين السيوطي، مرجع سابع: ج1، ص293

[31]يوسف: آية 2

[32]يوسف، الاية 12

[33]الإمام المطلبي محمد بن إدريس، الشافعي، الرسالة ، تحقيق أحمد شاكر ، بيروت، دار الكتب العلمية، طبعة دار التراث بالقاهرة، ص42

[34]الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج1، ص805

[35]علي فهمي خشيم، هل في القرآن أعجمي؟ نظرة جديدة إلى موضوع قديم، دار الشرق الأوسط، بيروت، لبنان، ط1، 1997م ص30.

[36]أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، مجاز القرآن، ط1، 1372، ص17

[37]د. عبد الغفار هلال، قضية التعريب في القرآن، ص27

[38]الهروي، غريب الحديث، ج5، ص269،

[39]الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق عبد الرحيم، دمشق، دار القلم، ط1، 1990، ص92

[40]الاتقان: ج1/289، ينظر الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان، القنائي الأزهري، ص47

[41]أحمد حفني القنائي الأزهري، الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان، ت1321ه المطبعة الكبرى الأميرية بولاق، مصر، ص48

[42]عبد الغني إسماعيل عبد الغني النابلسي، التغريب في تنزية القرآن عن التعريب، مجلة آداب المستنصرية، ع13

[43]المعرب، مرجع سابق، ص5

[44]ابراهيم بن إسماعيل الأنباري، الموسوعة القرآنية، 130/2 مؤسسة سجل العرب، ط1405م ص130

[45]تفسير القرآن العظيم، أبن كثير، مكتب التراث الإسلامي، حلب، سنة 1400 ط3، ص546

[46]الصالح صبحي إبراهيم دراسات في فقة اللغة، ج1، ص320

[47]الهلالي، تقي الدين، "ما وقع في القرآن بغير لغة العرب" إصدار موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي: النسخة الأولى، ص2

[48]ألتونجي، محمد، معرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر 2005، ص13-14

[49]وافي، علي عبدالواحد، فقة اللغة، القاهرة، نهضة مصر للطباعة ط3، 2004، ص101-104

[50]عبد التواب، رمضا، التطور اللغوي، مظاهرة وعلله وقوانينة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1995، ص14-15

[51]صبحي الصالح، دراسات فقة اللغة، ص371

[52]د. عبد الواحد وافي، فقة اللغة، ص199، ط200، دار نهضة مصر.

[53]د. إبراهيم محمد أبو سكين، فقة اللغة، ط1404، بتصرف.

[54]فاضل السامرائي، معاني الأبنية، ص108-110

[55]محمد التونجي، مرجع سابق، ص29

[56]الشوشتري، معجم الكلمات الفارسية في القرآن، ص359-360

[57]المعرب للجواليقي ، مرجع سابق، ص297

[58]النهاية في غريب الحديث والأثر، صحيح وضعيف الجامع الصغير للألباني، 305/20

[59]أبو الحسن بن إسماعيل ، المخصص، تحقيق، خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ ط1، ص318

[60]معجم الكلمات الفارسيه في العربيه، ص 492 .

[61]معجم الالفاظ الفارسيه المعربه، ص 114 . [61] جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، ص95

ثبت المراجع والمصادر

1. Voir : Bloomfield, language, edition de London, 1950
2. ابراهيم بن إسماعيل الأنباري ، الموسوعة القرآنية، 130/2 مؤسسة سجل العرب، ط1405م
3. ابن حزم الأندلسي ، الإحكام في أصول الأحكام تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، ج1
4. أبو الحسن بن إسماعيل ، المخصص ، تحقيق، خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ ط1.
5. أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، مجاز القرآن، ط1، 1372.
6. الإتقان في علوم القرآن ، ج2، ص500، تاليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، سنة 1387هـ القاهرة.
7. أحمد عبد الرحمن حماد ، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس ، بيروت، ط1، 1403هـ.
8. ألتونجي، محمد، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر 2005م
9. الإمام المطلبي محمد بن إدريس، الشافعي، الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، بيروت ، دار الكتب العلمية، طبعة دار التراث بالقاهرة.
10. الإمام حافظ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي ، من المكثرين في التأليف في علوم شتى له حوالي 600 كتاب، توفي عام 911،
11. آمنة بنت صالح الزغبي، المرحلية اللغوية، قراءة في نشوء اللغات وموتها ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ع37،جمادي الثاني.
12. إميل يعقوب، فقة اللغة العربية وخصائصها، بيروت ، دار الثقافة الإسلامية، 1982م.
13. تفسير القرآن العظيم، أبن كثير، مكتب التراث الإسلامي ، حلب، سنة 1400 ط3.
14. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق مركز الدراسات القرآنية ، المدنية المنورة، 1426.
15. جلال الدين السيوطي، المزهر في اللغة شرح وتحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد إبراهيم ، دار الجيل، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، 212/1.
16. الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق عبد الرحيم، دمشق، دار القلم ، ط1، 1990.
17. حسن جعفر نور الدين، الدخيل في اللغة العربية ، مجلة رسالة النجف، العدد الحادي، 2006.

18. الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، المعرب.
19. د. إبراهيم محمد أبو سكين ، فقة اللغة، ط1404، بتصرف.
20. د. عبد الغفار هلال، قضية التعريب في القرآن .
21. د. عبد الواحد وافي، فقة اللغة ، ص199، ط200، دار نهضة مصر.
22. د. كارم السيد غنيم، للغة العربية والنهضة المنشودة، مجلة عالم الفكر عدد يناير مارس 1989م.
23. د. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1997م
24. د. محمود حافظ، الترجمة بين الماضي والحاضر ، مجلة اللغة العربية، المؤتمر الستون، 1414هـ
25. سعد محمد الكردي، اللغات الأخرى في القرآن الكريم، وموقف الطبري منها، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع76، ص19، يوليو 1999.
26. سميح أبو مغلي، الكلام المعرب في قواميس العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 1998م.
27. الشوشتري، معجم الكلمات الفارسية في القرآن .

28. الصالح صبحي إبراهيم دراسات في فقة اللغة ، ج1.
29. صبحي الصالح، دراسات في فقة اللغة ، دار العلم للملايين، بيروت، ط16، 2004، بتصرف
30. الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن ، ج1.
31. عبد التواب، رمضا، التطور اللغوي، مظاهرة وعلله وقوانينة ، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1995.
32. علي فهمي خشيم، هل في القرآن أعجمي؟ نظرة جديدة إلى موضوع قديم ، دار الشرق الأوسط، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
33. فاضل السامرائي، معاني الأبنية .
34. لسان العرب، (ع.ر.ب) م9.
35. المبارك، خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد .
36. محمد التونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ
37. محمد بن علي الفاروقي الحنفي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم .
38. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
39. محمد على التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ج3.
40. معجم الالفاظ الفارسيه المعربه .
41. معجم الكلمات الفارسيه في العربيه .
42. المعرب للجواليقي ، مرجع سابق .
43. المعرب، مرجع سابق .
44. النهاية في غريب الحديث والأثر، صحيح وضعيف الجامع الصغير للألباني ، 305/20
45. الهروي، غريب الحديث ، ج5.
46. الهلالي، تقي الدين، "ما وقع في القرآن بغير لغة العرب" إصدار موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي : النسخة الأولى.
47. وافي، علي عبدالواحد، فقة اللغة، القاهرة، نهضة مصر للطباعة ط3، 2004.

Transliteration

1.

2. . Ibrahīm bn ismaʿīl al-anbarī , al-mūsūʿh al-qrʿaniya, 2/130 mūssah sjl al-ʿrb, ṭ 1405 m

3. Ibn ḥzm al-andlsī, al-aḥkam fī asūl al- aḥkam tḥqīq al-shaykh aḥmd Muhammad shakr, j 1

4. abū alḥsn bn ismaʿīl, almkhṣṣ, tḥqīq, khlīl ibrahīm jfal, dar aḥyaʾ al-trath alʿrbī, bayrūt, 1417 h ṭ 1

5.abū ʿbaydah mʿmr bn almthnā al-taymī, mjaz al-qrʿan ,ṭ 1, 1372

6.al-itqan fī ʿlūm al-qrʿan, j 2,ṣ 500, talīf al-imam jlal al-dīn ʿbd al-rḥ man bn abī bkr al-syūtī, snah 1387 h al-qahrah.

7.aḥmd ʿbd al-rḥman ḥmad, ʿwaml al-tṭūr al-lghwī, dar al-andls, bayrūt, ṭ 1,1403 h.

8.altūnjī, Muhammad , al-mʿrb w al-dkhīl fī al-lghah al-ʿrbiyah w adabha, bayrūt : dar al-mʿrfah lilṭbaʿh w al-nshr 2005 m

9.al-imam almṭlbī Muhammad bn idrīs, al-shafʿī, al-rsalah, tḥqīq aḥmd shakr, bayrūt , dar al-ktb al-ʿlmyah, ṭbʿah dar al-trath bal-qahrh

10.al-imam ḥafẓ ʿbd al-rḥman bn abī bkr bn Muhammad al-khḍayrī al-syūtī, mn al-mkthrīn fī al-talīf fī ʿlūm shtī lh ḥwalī 600 ktab ,tūfī ʿam 911

11.āmnah bnt ṣalḥ al-zghbī, al-mrḥlyah allghwyah, qraʾt fī nshūʾ al-lghat w mūtha, mjlah jamʾah am al-qrā lilʿlūm al-shrīʿah w al-lghah al-ʿrbiyah w ādabha, ʿ 37, jmadī althanī.

12.amīl yʿqūb , fqh al-lghah al-ʿrbyah w khṣaʾṣha, bayrūt, dar al-thqaft al-islamiya,1982 m.

13.tfsīr al-qrʾan al-ʿẓīm, ibn kthīr, mktb al-trath al-islamī, ḥlb , snah 1400 ṭ 3.

14.jlal al-dīn al-syūtī, al-itqan fī ʿlūm al-qrʾan, tḥqīq mrkz al-drasat al-qrʾaniyah, al-mdinah al-mnwrah,1426.

15.jlal al-dīn al-syūtī, almzhr fī al-lghah shrḥ w tḥqīq Muhammad aḥmd jad al-mūlā w ʿlā Muhammad al-bjawī w Muhammad ibrahīm, dar al-jlīl, bayrūt, lbnan, dar-alfkr llṭbaʿah w al-nshr,1/212

16.al-jwalīqī , abū mnṣūr mūhūb bn aḥmd al-khḍr, almʿrb mn al-klam al-aʿjmī ʿlā ḥrūf al-mʿjm, tḥqīq ʿbd al-rḥīm, dmshq, dar al-qlm,ṭ 1,1990.

17.ḥsn jʿfr nūr al-dīn, al-dkhīl fī al-lghat al-ʿrbiyah,mjlah rsalah al-njf al-ʿdd al-sads,2006.

18.al-khfqjī shfaʾ al-ghlīl fīma fī klam al-ʿrb mn al-dkhīl, al-mʿrb.

19.d. ibrahīm Muhammad abū skīn , fqh al-lghah , ṭ 1404, btṣrf
20.d. ʿbd al-ghfar hlal, qḍyah al-tʿrīb fī al-qrʾan.
21.d. ʿbd al-waḥd wa fī, fqh al-lghah,ṣ199, ṭ 200, dar nhḍah mṣr.
22.d. karm al-syd ghnīm,llghat al-ʿrbiyah w al-nhḍah al-mnshūdah, mjlah ʿalm al-fkr ʿdd ynabr mars 1989 m.
23.d. mḥmūd al-sʿran, ʿlm al-lghat mqdmh llqarī al-ʿrbī, dar al-fkr al-ʿrbī, ṭ2, al-qahrh 1997 m
24.d. mḥmūd ḥafẓ, altrjmh bīn al-maḍī w al-ḥaḍr, mjlh al-lghat al-ʿriyah, al-mūtmr al-stūn,1414 h.
25.sʿd Muhammad al-krdī, al-lghat al-akhrā fī al-qrʾan al-krīm, w mūqf al-ṭbrī mnha, mjlah al-trath al-ʿrbī, itḥad al-ktab al-ʿrb, dmshq , ʿ 76,ṣ 19, yūlyū 1999.
26.smīʿ abū mghlī, al-klam al-mʿrb fī qwamīs al-ʿrb, dar al-fkr llṭbaʿt w al-nshr w al-tūziʿ ʿman, al-ardn, ṭ 1,1998 m.
27. al-shūshtrī, mʿjm al-klmat al-farsiyah fī al-qrʾan
28.al-ṣalḥ ṣbḥī ibrahīm drasat fī fqh al-lghat, j1.
29.ṣbḥī ṣalḥ, drasat fī fqh al-lghat, dar al-ʿlm lilmlayīn, bayrūt,ṭ 16, 2004, btṣrf
30. al-ṭbrī, jamʿ al-byan fī tfsīr aī al-qrʾan,j1
31.ʿbd altwab, rmḍa, al-ttwr al-lghwī, mẓahrah w ʿllh w qwaninah, alqahrh, mktbh al-khanjī,1995.
32.ʿlī fhmī khshīm, hl fī al-qrʾan aʿjmī? Nẓrah jdīdah ilā mūḍūʿ qdīm, dar al-shrq al-aūsṭ, bayrūt, lbnan,ṭ1,1997 m.
33.faḍl al-samraʾī, mʿanī al-ibniyah
34.lsan al-ʿrb, (ʿ,r,b) m 9.
35.al-mbark, khṣaʾṣ al-ʿrbiyah w mnhjha al-aṣīl fī al-tjdīd w al-tūlīd
36.Muhammad al-tūnjī, al-mʿrb w al-dkhīl fī al-lghah al-ʿrbiyah w adabha, daral-mʿrfah, bayrūt, lbnan,ṭ 1, 1426 h
37.Muhammad bn ʿlī al-farūqī al-ḥnfī al-thanwī, kshaf aṣṭlaḥat alfnūn w al-ʿlūm
38.Muhammad ḥsn ʿbd al-ʿzīz, al-tʿrīb fī al-qdīm w al-ḥdīth, dar al-fkr alʿrbī, alqahrah,1990.
39.Muhammad ʿlī al-thanwī, kshaf aṣṭlaḥat al-fnūn w al-ʿlūm, j 3.
40.mʿjm al-alfaẓ al-farsiyah al-mʿrbah
41.mʿjm al-klmat al-farsiyah fī al-ʿrbiyah
42.al-mʿrb lljwalīqī, mrjʿ sabq.
43.al-mʿrb , mrjʿ sabq
44.al-nhayah fī ghrīb al-ḥdīth w al-athr, ṣḥīḥ w ḍʿīf al-jamʿ al-ṣghīr llalbanī, 20/305
45.al-hrwī, ghrīb al-ḥdīth,j 5
46.al-hlalī, taī al-dīn, "ma wqʿ fī al-qrʾan bghīr lghat al-ʾrb" aṣdar mūqʿ fḍīlah al-shaykh al-ʿlamah Muhammad taī al-dīn al-hlalī: al-nskhah al-aūlā.
48. 47.wafī, ʿlī ʿbd al-waḥd, fqh al-lghat, al-qahrh,nhḍah mṣr lilṭbaʿh ṭ3,2004.